على النشر والدراسة[١] إلّا غضاضة[٢] ؟

فقال: «لأنّ الله لم يجعله لزمان[٣] دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كلّ زمان جديد[٤]، وعند كلّ قوم غضّ إلى يوم القيامة»[٥].

[٣٣/٧٤٠] حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثني محمّد بن موسى بن نصر الرازي، قال: حدّثني أبي، قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله: «أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم»، وعن قوله عليه السلام: «دعوا لي أصحابي».

فقال عليه السلام: «هذا صحيح يريد من لم يغيّر بعده ولم يبدّل».

قيل: وكيف يعلم[٦] أنّهم قد غيّروا أو[٧] بدّلوا؟

قال: «لما يروونه من أنّه صلى الله عليه وآله قال: ليذادنّ[٨] رجال[٩] من أصحابي يوم القيامة عن حوضي، كما تذاد غرائب الإبل عن الماء.

فأقول: يا ربِّ، أصحابي أصحابي، فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟ فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: بُعْداً لهم وسحقاً[١٠]،

---

(١) في المطبوع: عند النشر والدراسة.
(٢) الغضاضة: الطراوة. انظر: الصحاح ٣: ١٠٩٥ ـ غضض.
(٣) في المطبوع: (لم ينزله لزمان).
(٤) في نسخة «ج» وحاشية «ك»: حديث.
(٥) أورده الطوسي في الأمالي: ١٣٠٢/٥٨، ونقله المجلسي عن العيون في بحار الأنوار ١٧: ١٨/٢١٣، و٩٢: ٨/١٥.
(٦) في نسخة «ر، ق، ع» وحاشية «ك» في نسخة: نعلم.
(٧) في نسخة «ر، ق، ع»: وحاشية «ك» في نسخة: (و) بدل (أو).
(٨) ذاد: طرد. لسان العرب ٣: ١٦٧ ـ ذود.
(٩) في المطبوع: برجال.
(١٠) في المطبوع زيادة: لهم.

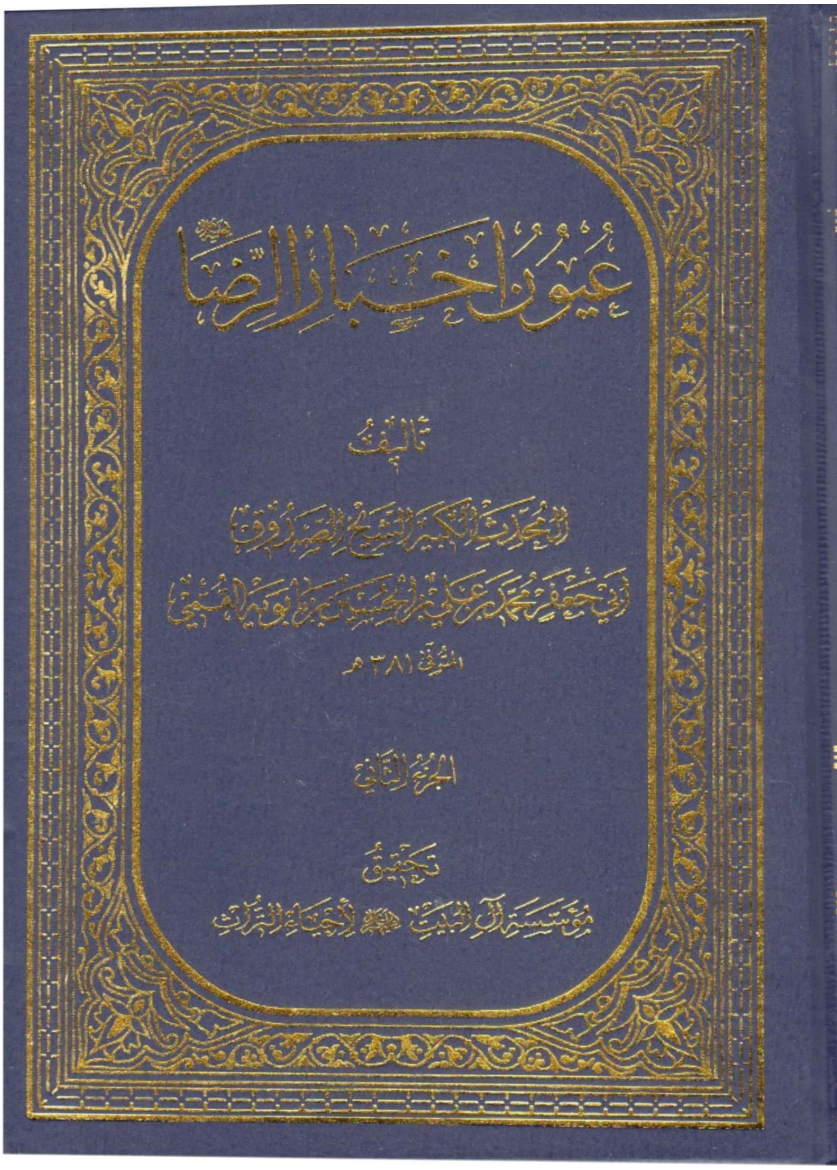

عیون اخبار الرضاؑ

جلد دوم

از

شیخ اقدم محدث اکبر ابی جعفر الصدوق محمد
بن علی بن الحسین بن بابویه القمی قده
المتوفی سنہ ۳۸۱ھ

مترجم
محمد حسن جعفری

ناشر
اکبر حسین جیوانی ٹرسٹ کراچی

علل الشرائع میں بیان کیئے ہیں اور یہاں اما
ایک حدیث پر ہی اکتفا کیا ہے"۔

قرآن کی تر و

۳۲۔ (حذف اسناد) امام علی رضا علیہ ا
"امام جعفر صادق علیہ السلام سے
اس کی کیا وجہ ہے کہ قرآن کو
محسوس ہوتا ہے ؟
امام جعفر صادق علیہ السلام نے ف
اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ
افراد کے لیئے نازل نہیں کیا۔ اللہ تعالیٰ نے
لیئے نازل کیا۔ اسی لیئے قرآن ہر وقت اور ہر دور میں نیا لگتا ہے اور ہر قوم کے پاس
قیامت کے دن تک قرآن ترو تازہ رہے گا"۔

صحابہ ستاروں کی مانند ہیں

۳۳۔ (حذف اسناد) "امام علی رضا علیہ السلام سے پوچھا گیا کہ لوگ روایت
کرتے ہیں۔ **اصحابی کا لنجوم با یھم اقتدیتم اھتدیتم** ۔
" میرے صحابی ستاروں کی طرح سے ہیں تم جس کی اقتدا کرو گے ہدایت پالو گے"۔
اور حضور اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم نے فرمایا:۔
دعوا لی اصحا بی ۔"میرے اصحاب کو کچھ نہ کہو"۔
تو کیا یہ دونوں روایات صحیح ہیں ؟
آپؑ نے فرمایا:۔
رسول خداؐ کا یہ فرمان بالکل صحیح ہے لیکن اس سے وہ صحابی مراد ہیں
جن میں رسول اکرمؐ کے بعد کوئی تبدیلی واقع نہیں ہوئی۔ کیونکہ صحابہ کے بدل جانے

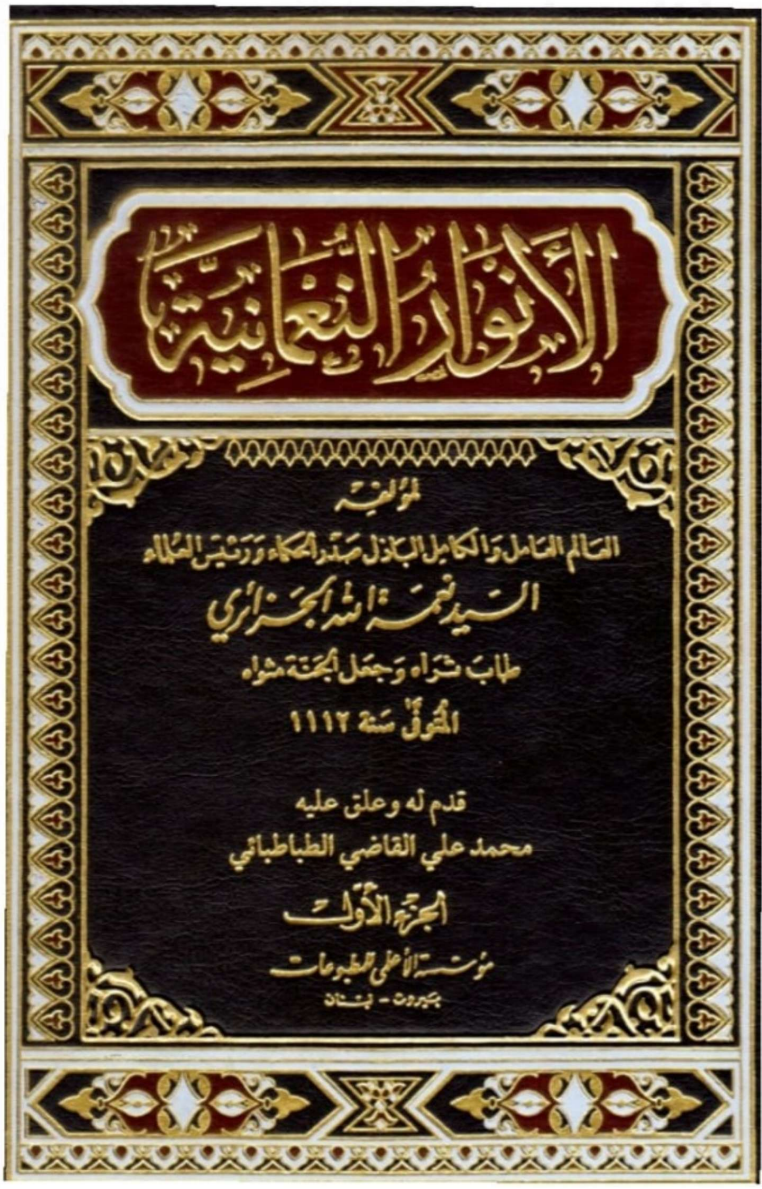

أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، فهو القاضي والحاكم والشّاهد على ما فعلوه يوم القيامة، قال فرّجت عنّي فرّج الله عنك.

وممّا يناسب هذا أيضاً جواب بعض مشايخنا المعاصرين وكان رجلاً مزاحاً فسأله سلطان البصرة يوماً بحضور جماعة من علماء الجمهور وكان ذلك السلطان منهم أيضاً فقال يا شيخ أيّما أفضل فاطمة عليها السلام أم عائشة فقال ذلك الشيخ عائشة أفضل فقال ولم هذا فقال لقوله تعالى: ﴿فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء: ٩٥]، وعائشة خرجت من المدينة إلى البصرة وجهّزت العساكر وجاهدت علياً وبني هاشم وأكابر الصّحابة حتى قتل بسببها خلق كبير، وأما فاطمة عليها السلام فقد لزمت بيتها وما خرجت منه إلّا إلى المسجد لطلب فدك والعوالي من أبي بكر ولمّا منعها منه استقرّت في مكانها إلى يوم موتها فضحك السلطان والحاضرون وقال السلطان هذا يا شيخ تشنيع لطيف. ومثل هذه الجوابات كثير وسنفرد له نوراً إن شاء الله تعالى.

فإن قلت قوله صلى الله عليه وآله: أصحابي كالنجوم بأيّهم إقتديتم إهتديتم، أهو حديث صحيح أم خبر مختلق قلت بل هو حديث صحيح ويدلّ عليه ما رواه الرازي عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال سئل عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلام دعوا لي أصحابي فقال هذا صحيح يريد من لم يغيّر بعده ولم يبدّل قيل وكيف نعلم أنهم غيّروا وبدّلوا قال لما يروونه من أنّه صلى الله عليه وآله قال ليذادنّ رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي كما تذاد[1] غرائب الابل عن الماء فأقول يا ربّ أصحابي أصحابي فيقال لي إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول بعداً لهم وسحقاً أفترى هذا لمن لم يغيّر ولم يبدّل.

وأما الجواب التفصيلي فهو أن النّاس إنّما قبلوا مبتدعات عمر وأصحابه لما قاله بعض المحققين من العارفين بضلالة الضالّين، فقال إنّ السبب في ذلك هو أن المنافقين وهم أكثر المسلمين قد كان لهم طرف وافر من التعصّب على أهل البيت عليهم السلام لعلل وأسباب يطول شرحها وكون أكثر البلاد إنّما فتحت في خلافة عمر، فلما خرجوا من الكفر إلى الإسلام صادفوا مبتدعات عمر المحدثة ولم يكونوا عالمين بسنن النبيّ صلى الله عليه وآله فتلقوا سنن عمر رهبة ورغبة من نوّابه، كما تلقنوا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله فنشأ عليها الصغير ومات عليها الكبير ولم يعتقد أصحاب البلاد التي فتحت أن عمر يقدم على تغيير شيء من سنن نبيّهم، ولا أن

(١) ذاده ذوداً وذياداً دفعه.

« أصحابي كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » (١) و عن قوله ﷺ : « دعوا لي أصحابي » فقال : هذا صحيح يريد من لم يغيّر بعده و لم يبدّل ، قيل : و كيف نعلم أنّهم قد غيّروا و بدّلوا ؟ قال : لما يروونه من أنه ﷺ قال : ليذادنّ رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي ، كما تذاد غرائب الابل عن الماء ، فأقول : يا ربّ أصحابي أصحابي ، فيقال لي : إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول بعداً لهم و سحقاً ، أفترى هذا لمن لم يغيّر ولم يبدّل (٢) ؟

بيان : قال في النّهاية : في الحديث : فليذادنّ رجال عن حوضي ، أي ليُطردنّ .

---

(١) قال الشيخ في تلخيص الشافي ج ٢ ص ٢٤٨ : «وأما الكلام في قوله: «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» ... لنا أن نقول: لو كان الخبر صحيحاً لوجب بذلك عصمة كل واحد من الصحابة، وليس ذلك بقول لاحد، لان فيهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه على الجماعة ،على أن هذا الخبر معارض بما روى عن النبي من قوله: «انكم تحشرون الى الله يوم القيامة حفاة عراة، وانه سيجاء برجال من أمتي ويؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يارب اصحابي؟ فيقال: انك لاتدري ماأحدثوا بعدك ، انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم»

أقول: راجع صحيح البخاري تفسير سورة الانبياء ٢ و ٥ و ١٤، الباب ٤٥ و ٥٣ من كتاب الرقاق والباب الاول من كتاب الفتن، صحيح مسلم الباب ٣٧ من كتاب الطهارة، الباب ٥٣ من كتاب الصلاة، الباب ٢٩ و ٣٢ و ٤٠ من كتاب الفضائل، الباب ٥٨ من كتاب الجنة، سنن الترمذي الباب ٣ من كتاب القيامة وهكذا تفسير سورة الانبياء ٤، سنن النسائي الباب ٢١ من كتاب الافتتاح، الباب ١١٩ من كتاب الجنائز والباب ٥٠ و ٥٢ من كتاب الحج، سنن ابن ماجة الباب ٤٠ و ٧٦ من كتاب المناسك، سنن الدارمي الباب ١٨ من كتاب المناسك، موطأ مالك الباب ٣٢ من كتاب الجهاد، مسند ابن حنبل ج ١ ص ٣٩ و ٥٠ ج ٣ ص ٢٨ و ١٠٢ ج ٤ ص ٣٩٦ ج ٥ ص ٤٨ و ٣٨٨ و ٤١٢.

(٢) عيون الاخبار ج ٢ ص ٨٧.

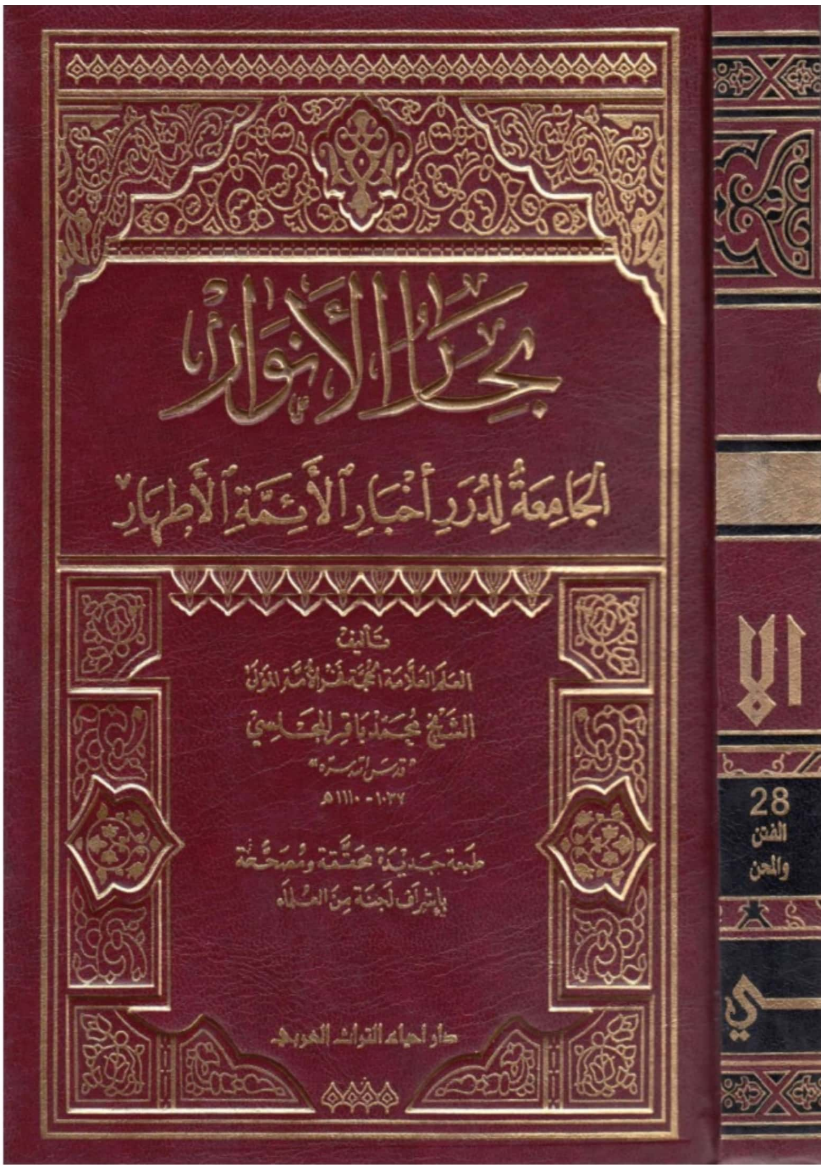

الأنبياء؛ وذلك أنّ الأنبياء لم يورّثوا درهماً ولا ديناراً وإنّما ورّثوا أحاديث[١] من أحاديثهم؛ فمن أخذ شيئاً منها فقد أخذ حظّاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه، فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً[٢] ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين[٣].

[٤٩]٢ ـ حدّثني الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله وكانت فيه سنّة منّي فلا عذر لكم في ترك سنّتي، وما لم يكن[٤] فيه سنّة منّي فما قال أصحابي فخذوه؛ فإنّما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم فبأيّها أُخذ اهتدي، وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة. قيل: يا رسول الله، ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتي[٥].

[٥٠]٣ ـ حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال يرفعه إلى

---

(١) في «م»: أحاديثاً.

(٢) في «م»: عدوله.

(٣) رواه الكليني في الكافي ١: ٣٢ ح٢ بسنده عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن أبي البختريّ ... الخ.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٤ بسنده عن محمّد بن الحسن بن أحمد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن السنديّ بن محمّد، عن أبي البختريّ ... الخ.

(٤) في «م»: تكن.

(٥) رواه الصدوق في معاني الأخبار: ١٥٦ ـ ١٥٧ بسنده عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ﷺ، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب ... الخ. ثمّ قال الصدوق: إنّ أهل البيت عليهم السلام لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمُرّ الحقّ وربّما أفتوهم بالتقيّة، فما يختلف من قولهم فهو للتقيّة والتقيّة رحمة للشيعة.